

## الأمن الغذائي ومشكلة الغذاء .

وبدأت مشكلة الغذاء تشكل عنصراً في عناصر التخطيط للأمن الغذائي والأمن القومي ، ومن المؤسسات والمنظمات التي اهتمت بموضوع الغذاء والأمن الغذاء منظمة الأغذية والزراعة ومقرها في روما بإيطاليا ، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومقرها الخرطوم بالسودان . فالمنظمتان تهتمان بقضايا الإنتاج (نباتي ، حيواني ، أسماك ) ، وواقع الأمن الغذائي وتطلعات المستقبل لهما ، كما شغلت قضايا الأمن الغذائي كثيراً من الدول في أرجاء العالم المختلفة على اعتبار أنها قضية قومية لا تتجزأ عن الأمن القومي .

# ١. مظاهر المشكلة الغذائية :

توجد شواهد كثيرة تؤكد على وجود مشكلة غذائية هي :

١. تتسبب مشكلة الغذاء في انتشار العديد من الأمراض خاصة في الدول النامية نتيجة نقص الغذاء مثل :  
مرض البري بري ، والبلاجرا ، والإسقربوط ، والأنيميا ، والكساح وغيرها ، وتتسبب هذه الأمراض في ارتفاع معدلات الوفيات وخصوصاً بين الأطفال التي تصل إلى نحو ٢٠٠ في الألف ، وكذلك النساء الحوامل كما هو الحال في دول إفريقيا مثل السنغال والنيجر وبوركينا فاسو (جمهورية فولتا العليا سابقاً) ، وفي دولة الهند وغيرها ، كما تتسبب مشكلة الغذاء في تناقص متوسط العمر المتوقع للفرد .
٢. انخفاض حصة العمل وكفاءة الاستثمار في التعليم ، حيث يعد سوء التغذية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في حصة العمل ، من خلال خفض القدرة على العمل فضلاً عن القدرات الذهنية . ويتمثل الأثر الأكثر خطورة لسوء التغذية في حصة العمل في أن قدرة التعلم تتأثر بصورة كبيرة .
٣. تعرض سكان بعض الدول النامية لحدوث المجاعات **Famine** ، ولا تخفى النتائج التي ترتبت عن المجاعة في قارة أفريقيا بعد أن اجتاحتها موجة من الجفاف في نهاية عام ١٩٨٢ حتى ١٩٨٥ ملحقة المآسي بحوالي ٢٥ دولة أفريقية . ويواجه أكثر من عشرة ملايين شخص في غرب أفريقيا المجاعة الشديدة وسوء التغذية بسبب انتشار الجفاف وفشل موسم الحصاد ، وتعد دولة النيجر البلد الأقل نمواً في العالم في مركز الأزمة ، حيث يواجه أكثر من سبعة ملايين نسمة - أي ما يقرب من نصف السكان - انعدام الأمن الغذائي ، كما يعاني ٣.٣ مليون نسمة آخرين من ندرة المواد الغذائية

## أسباب مشكلة الغذاء:

تتسبب في مشكلة الغذاء مجموعة من العوامل البشرية والطبيعية ، وأهم هذه الأسباب ما يأتي :

١ - سوء توزيع الغذاء **Mal - distribution** ، وعادة ما يحدث على مستويين هما : الأول سوء التوزيع المكاني أو بمعنى آخر عدم التوازن المكاني ، فقد زاد إنتاج الغذاء في الدول النامية وفي كل القارات باستثناء قارة أفريقيا ، وأهم أسباب نقص الغذاء في أفريقيا : موجات الجفاف المتلاحقة التي تشهدها القارة ، والحروب العديدة التي تشهدها القارة ، والفقر والتخلف الذي انعكس على تخلف ونقص الإنتاج . والمستوى الثاني هو سوء التوزيع نتيجة للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية ، بمعنى فقر مجموعات معينة من الناس لا يستطيعون شراء ما يحتاجون إليه من الغذاء أكثر من نقص الغذاء نفسه . ويعيش معظم الفقراء في الدول ذات الدخل المنخفضة التي تشمل معظم الدول الأفريقية ، ودول أخرى مثل بنجلاديش وغيرها .

٢-زيادة معدلات النمو السكاني في قارات الدول النامية (أفريقيا ، وأمريكا الجنوبية ، وآسيا ) بدرجة تفوق معدلات نمو الغذاء بها ، ومن ثم تزداد الفجوة بين نمو السكان ونمو الغذاء فقد وصل معدل النمو السكاني في القارة الأفريقية ٣.٥% سنوياً ، مقابل ٢.٨% للغذاء ، حيث تؤدي الزيادة السكانية إلى زيادة الطلب على الغذاء ، وزيادة حجم الواردات الغذائية التي ترهق كاهل الدولة ، كما تتسبب الزيادة السكانية في انخفاض نصيب الفرد من الأراضي الزراعية ، ومن ثم انخفاض نصيبه من الإنتاج الغذائي ، وتؤدي إلى الزحف العمراني على الأراضي الزراعية ومن ثم تناقص مساحة الأراضي الزراعية ، وانخفاض نصيب الفرد منها ومن إنتاجها .

## سبل علاج المشكلة الغذائية :

١- زيادة الإنتاج الغذائي بمعدلات تتوازن مع الزيادة السكانية عن طريق :

أ- التوسع الأفقي بزيادة مساحة الأراضي الزراعية ، نتيجة استصلاح الأراضي الصحراوية وتوفير مستلزمات الإنتاج لها ، خاصة موارد المياه ، بتطوير خدمات الري الزراعي .

ب- التوسع الرأسي ويقصد به زيادة إنتاجية الفدان من الغذاء عن طريق توفير السلالات الجيدة ، واستخدام الأسمدة بأنواعها المختلفة ، وتدريب العمالة الزراعية على استخدام الأساليب العلمية الحديثة ، وتوفير المبيدات الحشرية للقضاء على الآفات والحشرات الضارة .

٢- تطوير مصادر جديدة للغذاء بأسعار مناسبة ، عن طريق تربية وزراعة الكائنات البحرية كالمحار التي تحتوي على كميات كبيرة من البروتين والفيتامينات ، وتحويل فول الصويا إلى منتجات غذائية .

- تطبيق الثورة الخضراء The Green Revolution ، بإنتاج كميات كبيرة من الغذاء المنتج من زراعة الحبوب ذات المردود الكبير في الإنتاج ، يتم من خلالها تطبيق استخدام مجموعة من التكنولوجيا عن طريق التهجين والجينات الوراثية التي تتدخل في إنتاج أرقى أنواع الحبوب ، واستخدام علم الوراثة للحصول على إنتاج وفير من المساحات الزراعية المتاحة في كل إقليم زراعي .

٤- الحفاظ على الأراضي الزراعية المنتجة بعدم تحويلها إلى استخدامات أخرى غير زراعية .

٥- ضبط معدلات النمو السكاني حتى تتوازن مع معدلات النمو الغذائي ، وإتباع سياسات سكانية لتحقيق ذلك ، مثل تنظيم الأسرة في مصر ، وسياسة الطفل الواحد في الصين الشعبية ، والسماح بالإجهاض في الهند .

٦ - تأهيل وإعداد الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية ، بما يتلاءم واستثمار عوامل الإنتاج الطبيعية ، لزيادة المنتجات النباتية والحيوانية وقيام الصناعات على المستلزمات والإنتاج الزراعي .

انتهت المحاضرة